اللهجات العربية القديمة وأثرها في الأوزان المولدة في العامية المعاصرة دراسة صرفية دلالية

م.د. بيداء عبد الحسن مردام
مركز إحياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية. اللهجات، دلالة

الملخص:

يعد التداخل بين اللهجات المحلية المتأثرة باللهجة الأخرى، فضلاً عن اللغة العربية الفصحى، التي اكتسبت مفردات مختلفة عما موجود في اللهجات الأولى، أو اللغة الفصحى بعد الفتوحات الإسلامية هو نفسه يشبه التداخل الذي بين لهجات القبائل في جزيرة العرب، إذ لا يمكن النظر في اللهجات العربية المعاصرة بمعزل عن أثر اللهجات العربية القديمة، فالتعقيد أو التشعب الذي يعتري المسائل الصرفية يكون مرده الى اختلاف اللهجات ممّا يؤثر في الأوزان من ناحية مبانيها تأثيرًا ظاهرًا في الاستعمال، وهذا ما أدى الى ظهور الكثير من الأبنية الصرفية ممّا لا يتطابق وقوانين الفصحى؛ إذ يُعزى ذلك الاختلاف فيها الى تأثرّها بالتغيرّات الصوتية النابعة من اختلاف اللهجات التي تُوصف بالشذوذ.

المقدمة:

لا يمكن النظر في اللهجات العربية المعاصرة بمعزل عن أثر اللهجات العربية القديمة، فقد رُوِي الكثيرة عن تعدد الأخيرة بتعدد القبائل العربية المختلفة، مما يستحيل على أي مجموعة بشرية الاحتفاظ بلهجات الخطاب بلغة واحدة[1].

كانت الجزيرة العربية تموج باللهجات التي تخالف بعضها بعض قبل الإسلام، في شيء من الأبنية أو الأصوات أو التراكيب أو الدلالة، لم يصف لنا اللغويون العرب تلك اللهجات التي تحدثوا عنها؛ لأنهم انشغلوا بالعربية الفصحى اللغة الأدبية المشتركة بين قبائل العربية المختلفة، والتي ارتبطت بالقرآن الكريم والشعر العربي وسار على دراستها وتحديد ملامحها النحاة واللغويون[2].

أما عن مصطلح اللهجة فهو حديث؛ لأن اللغويين القدماء من أهل العربية كانوا يسمونها (لغة)، إذ قالوا: لغة قريش ولغة هُذيل ولغة طي، أما إذا أرادوا التعبير عن اللغة التي تتكلم بها أمة من الأُمم وشعب من الشعوب كالعربية والسريانية والرومية؛ فلا يسمونها إلا بـ (اللسان) وهذا ما ورد في قوله تعالى:{لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ}[النحل:١٠٣]، وقوله تعالى {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ} [إبراهيم:٤][3]، وهذه اللهجات لم تكن بمستوى واحد من الفصاحة؛ لأنها تفاوتت في ذلك، ومهما تباينت من حيث الفصاحة أو عدمها، فقد كان العرب ينظمون أشعارهم ويخطبون في مواسمهم باللغة النموذجية المشتركة[4].

تُعدُّ هذه اللهجات ثروة لغوية ووجهًا من وجوه العربية الواسع العريض، فهي متعددة الصفات والخصائص تحمل ظواهر لغوية متنوعة، تظهر في الألفاظ والأصوات والنحو والدلالات؛ فهي وردت في كتب اللغويين عرضة؛ إذ لم تكن مقصودة بالدراسة لذاتها[5].

وإن التداخل بين اللهجات المحلية المتأثرة باللهجة الأخرى، فضلاً عن اللغة العربية الفصحى، التي اكتسبت مفردات مختلفة عما موجود في اللهجات الأولى، أو اللغة الفصحى بعد الفتوحات الإسلامية هو نفسه يشبه التداخل الذي بين لهجات القبائل العربية في جزيرة العرب[6].

لو تأملنا في نظر القدماء للهجات العربية القديمة لوجدنا أن كلَّ قبيلةٍ استمسكت بصفاتها الكلامية في لهجات التخاطب العادي، إذ يتضح ذلك في الصفات اللهجيّة التي أباح الإسلام برسالته السمحة أن يقرأ القرآن الكريم بها، وما يؤكد ذلك الحديث النبوي الشريف:(..إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ)، تيسيرًا لعامة العرب وتأليفًا لقلوبهم؛ لما جاء عهد التدوين فرق الرواة بين القبائل ولهجاتهم، فصاروا ينسبون الفصاحة لهذه وينكرونها على تلك، إذ ذكر لنا الفارابي بعض القبائل التي سكنت أطراف حدود الجزيرة العربية، التي لم يؤخذ منها؛ لفساد ألسنتهم بمخالطتهم غيرهم من الأُمم[7]، فاللهجات العربية المعاصرة في ظن الكثير من الناس تُمثِّل انحطاطًا من العربية الفصحى، وهذا الظن هو وليد لاعتقاداتهم بأن العربية الفصحى، هي اللغة الوحيدة التي كانت في الجزيرة العربية قبل الإسلام، وإنها فسدت باختلاطها باللغات المجاورة بعد الفتوحات الإسلامية[8]، أما

ابن جني فمن العلماء الذين لم يفرقوا بين قبيلة وأخرى، فقد عدّهم جميعًا سواء في جواز الأخذ عنهم والاحتجاج بأقوالهم وذكر ذلك في باب اختلاف اللغات وكلها حجة[9].

ظهرت الكثير من الأبنية الصرفية في الاستعمال المعاصر لا تتطابق وقوانين الفصحى، إذ يُعزى ذلك الاختلاف فيها الى تأثرها بالتغيرات الصوتية النابعة من اختلاف اللهجات التي تُوصف بالشذوذ، فالتعقيد أو التشعب الذي يعتري المسائل الصرفية يكون مرده الى اختلاف اللهجات مما يؤثر في الأوزان من ناحية مبانيها تأثيرًا ظاهرًا في الاستعمال[10].

لم تحدد المصادر اللغوية العصر الذي ظهرت فيه اللهجات العامية، ففي كتب الأدب ومعجمات اللغة إشارات الى المألوف الدارج، الذي جرى على ألسنة الناس في مختلف الأزمنة، فمن العلماء من ذكر أن العرب لم ترو شعر أبي دؤاد الأيادي، وعدي بن زياد؛ لأن ألفاظهما لم تكن نجدية[11].

لما كانت اللهجة مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة يشترك جميع أفراد هذه البيئة فيها[12]، فالعامية المعاصرة ما هي إلا اللغة اليومية التي اعتاد الناس على التحدث بها في شؤونهم المختلفة[13]، وهي عبارة عن "وصف للفظ خرج من مجراه الفصيح؛ ليدخل في قيد الاستعمال في اللغة المحكية الواسعة الانتشار بين الناطقين بالعربية"[14]، فهي لغة لا تطرد في شعب من الشعوب؛ لتعددها بتعدد هذه الشعوب، إذن العامية: هي الكلام المنسوب الى العامة، أي ما نطق به العامة على غير سنن الكلام العربي؛ فهي خلاف الفصحى[15].

فلو تأملنا فيما روي لنا في بطون المصادر العربية عن اللهجات القديمة، لخرجنا بنتيجة صريحة وواضحة، في أن ما نراه في بعض لهجاتنا الحية المعاصرة اليوم ، ليس إلا أثرًا لما روي لنا[16]، من مقتطفات عن تلك اللهجات العربية القديمة التي قد ينسبونها إلى أصحابها مرة، ومرة أُخرى غير منسوبة، وفي بعض الأحيان قد ترد مختلطة بالفصحى، فتمتلئ المصادر العربية القديمة بالحديث عن خصائص هذه اللهجات القديمة فمنها: فحفحة هُذيل، وعنعنة تَميم، وتلتلة بَهْراء، وكشكشة ربيعة، وعجعجة قُضاعة، وغير ذلك من الظواهر اللهجية المُلقبة بألقاب مختلفة عند اللغويين الذين حدثونا عن الشيء الكثير من ظواهرها[17].

وتغيير الحركات في أوزان العربية من التأثيرات التي أحدثتها اللهجات القديمة، فالمعروف في العربية الفصحى فتح حرف المضارعة في الثلاثي كما جاء في

قولهم: يَكتب، ويَضرب، ويَفتح، ويَقول، ويَروي، ويَبيع، في حين نرى أن الكثير من اللهجات الحية المعاصرة في البلاد العربية المختلفة تَكسر حرف المضارعة في هذه الأمثلة المذكورة، وهذا عينه ما رواه لنا أكثر القدماء عن قبيلة (بَهْرَاء)، وهي ظاهرة عُرفت عند القدماء باسم: (تلتلة بَهْرَاء)، فمن القدماء من عزاها إلى الكثير من القبائل العربية؛ إذ قال فيها ابن منظور: "وتِعلم، بالكسر: لغة قيس، وتميم، وأسد، وربيعة، وعامة العرب، وأما أهل الحجاز، وقوم من أعجاز هوازن، وأزد السراة، وهذيل، فيقولون: تَعلم، وجاء القرآن عليها، زعم الأخفش أن كل ما ورد علينا من الأعراب، لم يقل إلا تِعلم بالكسر"[18]، ونُقل عن ابن فارس قوله في: "اختلافُ لغات العرب من وجوه: أحدُها، الاختلافُ في الحركات نحو: نَستعين ونِستعين بفتح النون وكسرها، قال الفراء: هي مفتوحةٌ في لغة قريش وأسد وغيرهم يكسرها"[19]، وجاء في قول الشاعر[20]:

لو قلت ما في قومها لم تِيثَمِ يفضلها في حسب وميسم

أما قَوله: "لم تيثم جَوَاب لَو الشّرطِيَّة أَي: لم تكذب فتأثم وَأَصله تأثم فَكسر التَّاء على لُغَة من يكسر حُرُوف المضارعة .."[21]، وقال الرضي الاستربادي: "واعلم أن جميع العرب، إلا أهل الحجاز، يُجَوِّزُونَ كسر حرف المضارعة سوى الياء في الثلاثي المبني للفاعل، إذا كان الماضي على فِعل بكسر العين، فيقولون: أنا إعْلَم ونحن نِعْلَم وأنت تِعْلَم "[22]، ومثله الكثير.

وهذه الظاهرة سامية قديمة، إذ وجدت في العبرية، والسريانية، والحبشية، والفتح في أحرف المضارعة حدث في العربية القديمة؛ بدليل عدم وجوده في اللغات السامية الأخرى، وما بقي من الكسر في الكثير من اللهجات العربية القديمة دليل على ذلك، والكسر في حرف المضارعة لغة أهل الحجاز عند الدكتور هاشم طه شلاش من المحدثين[23].

ودليل آخر على أصالة الكسر في حروف المضارعة في اللغات السامية استمراره في اللهجات العربية الحديثة حتى اليوم؛ فمثلًا قول أهل مصر: (مين يِقرا ومين يِسمع؟)، بكسر حرف المضارعة في لهجة التخاطب اليومية، وفتح حرف المضارعة في اللهجات الحديثة لم يبق إلا في لهجة نجد، إذا كانت فاء المضارع ساكنة، كقولهم: يَرْمي، ويَلْعب، ويَرْكض، إذ لا يكسر حرف المضارعة في هذه اللهجة إلا إذا

كان ما بعده متحركا، وهذا في لهجة أهل العراق في قولهم: بِسُوق، وبِنُوم (مضارع: نام)،وبِسَابق، وبِلاكم[24].

واستثنى الرضي الأستربادي ياء المضارعة من الكسر استثقالًا، ويكسرها إذا كانت الفاء واوًا في (يِيْجل)؛ لاستثقال الواو بعد ياء مفتوحة، كما كرهوا قلب الواو ياءً من غير كسر ما قبلها؛ لذا أجازوا الكسر مع الواو في الياء لتخفيف الكلمة بانقلاب الواو ياءً، بعض العرب يقلب الواو ياءً في (يِيْجل)، وبعضهم يقلبها ألفًا؛ لأَن القلب بلا علة ظاهرة الى الألف التي هي الأخف أولى، فكسروا الياء لتُقلب الواو ياءً، هي لغة العرب جميعهم إلا الحجازيين[25].

وفي العربية الفصحى بعض آثار هذه اللهجات القديمة، ففي الفصحى يكسر حرف المضارعة، في: (إِخال) بمعنى: (أظن) في الكثير من النصوص التي وصلت إلينا، ومنها قول أبي ذؤيب[26]:

فَبَقيتُ بَعْدَهُمُ بِعَيْشٍ ناصِب وَإِخالُ أَنّي لاحِقٌ مُسْتَتْبَع

أما من القدماء فقد كان ابن جني من الذين انتبهوا على أثر هذه اللهجات في اختلاف بنية الكلمات، فقد روى قولهم: رُغوته, ورِغوته, ورُغاوته ورِغاوته، ورُغايته، الذَرُوح، والذُرُّوح، والذِرّيح[27]، إذ من السهل الحكم على أن مثل هذه الكلمات المختلفة في البنية تنتمي الى لهجات متعددة، وقد تنتمي بعضها الى لهجة واحدة، ولكن في جيلين مختلفين من أبنائها؛ فمما أثر في اختلاف بنية الكلمات في اللهجات العربية[28]:

- ان معظم اللهجات العربية تنفر من توالي المقاطع المتحركة؛ إلا أنها تختلف في نسبة هذا النفور، فمثلاً إذا روي لنا أن كلمة (فَخَذ) يجوز نطقها (فَخِذ) و(فُخْذ)؛ أدركنا أن صيغة التسكين هي لهجة تميم، التي كانت تؤثر المقاطع الساكنة على المقاطع المتحركة؛ لذا يمكن أن ننسب لها اللهجات العامية التي تُسكن عين الفعل الماضي من الثلاثي ممن يقولون في (كَتَب) (كِتْب).
- كما أن اختلاف الأوزان للفظ الواحد والاحتفاظ بالمعنى ورد عن العرب فالخليل، وابن قتيبة، وابن جني، وابن درستويه، من اللغويين الذين أظهروا أن قسمًا من ذلك لغات ومما ورد عن أهل الحجاز أنهم يقولون: لات الشيء يَليته إذا نقصه حقه وتميم تقول: ألاته يُليته، إذ وردت اللغتين في القرآن الكريم فمن قول أهل

الحجاز ورد في قوله تعالى: لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا[الحجرات:14]، وقال تعالى على لغة تميم:وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ [الطور:21]، ومن ذلك ما ورد في الأفعال المجردة والمزيدة أن العرب تقول: دفته وأديفه، ودُفته أدوفه، واختلف اللغويون في كونه من اللغات[29]، ومن المجرد قول تميم: مهر المرأة مهرًا، أي أمهرها، وسار عليها العراقيون في لهجتهم فقالوا: هِلَكه، بمعنى أهلكه[30].

- تداخل اللغات، إذ تبين أنه قد تشتهر لغتان لفعل واحد، أحدهما من وزن والآخر من وزن آخر، ولشيوع هاتين اللغتين قد يأخذ العربي الفعل الماضي من لغة والمضارع من لغة أخرى، وهنا يحدث التداخل الذي ينتج منه لغة ثالثة، يرى ابن جني أنه من باب تداخل اللغات فتركبت، ونسب كل من وصفه بالشذوذ على أنه من جهال أهل اللغة، فمن أشهر هذه الأوزان هي:(فعُل يفعِل ،وفعُل يفعَل، وفعِل يفعُل، وفعِل يفعِل، وفعَل يفعَل)[31].

- تغيير الحركات، وهذا ينسبه اللغويون الى اختلاف اللهجات، ونذكر منه:

أ- إبدال الكسرة فتحة، إن جماهير العرب يبنون ما لامه ياء مفتوحة فتحة غير إعرابية في قولهم: غَنِي، وشَقِي على (فَعِلَ)، وطي يكرهون مجيء الياء متحركة بعد الكسرة؛ فيفتحون الحرف قبلها لتقلب ألفًا، فيقولون في: (بَقِيَ بَقَا، وفي رَضِي رَضَا)[32]، نسب ابن منظور هذا الاختلاف في اللفظ الى اللهجات، إذ قد يقع إبدال الحركة في المضارع المنتهي بياء قبلها كسرة؛ فعندئذ تقلب الياء ألفًا ويفتح ما قبلها، نحو:(قَلَى يَقْلَى) بفتح العين في المضارع، وهي لغة عامرية والمشهور كسر مضارعه، أي (يَقْلِي)[33].

ب- إبدال الفتحة كسرة، إذ يفتح أهل الحجاز عين الفعل الماضي وتميم تكسرها؛ ففي قول الحجازيين: زَهَدَ و حَقَدَ، أما تميم فقالت: زَهِدَ وحَقِدَ، واللغتان متداولتان في القرآن الكريم؛ ففي لغة أهل الحجاز يقال: بَرأْت من المرض فأنا بُراء، وفي لغة تميم يقال: بَرِئت فأنا بَرِئ[34].

ت- إبدال الضمة فتحة، إن ما تضمه قريش في عين الفعل المضارع تفتحه تميم، إذ يقال في: يَفزُع في لغة قريش، أما تميم فتقول: يَفْزَع[35].

ث- إبدال الضمة كسرة، يرد المضارع في لغة الحجاز مضموم العين،؛ فهم يقولون: قَلَوت البُرَّ وكل شيء يُقْلى؛ فأنا أقلوه قلوًا، أما تميم فتقول: قَلَيت البُرَّ أَقْلِيه، قليًا، أي أن أهل الحجاز يضمون عين المضارع وتميم تكسرها[36]، واتبع العراقيون في لهجتهم المعاصرة تميمًا إلا أنهم يشددون اللام ويقلبون القافَ كافًا، أي يقولون: كَلّيت البُرَّ أَكَلّيه[37].

ج- إبدال الكسرة ضمة؛ فهنالك ألفاظ تختلف فيها لغة الحجاز عن لغة تميم؛ فالحجازيون يكسرون عين الفعل في قولهم: يَبْطِش، أما تميم فيضمونها في قولهم: يَبْطُش[38]، أما عن كسر حرف المضارعة فتحدثنا عنه آنفًا.

إ أن معنى ما تقدم هو أن الظاهرة اللغوية، قبل أن تموت، قد تبقى منها أمثلة، تعين على معرفة الأصل، وهذا ما يمكن تسميته برأي الدكتور رمضان عبد التواب بـ "الركام اللغوي للظواهر المندثرة في اللغة"، فمما شاع في بعض اللهجات العربية الحديثة كالعراق ومصر وغيرها من الدول العربية، من الأمثلة التي تؤيد أن اللهجات المعاصرة ليست إلا أثراً لشيء من اللهجات العربية القديمة، منه استعمالهم لاسم المفعول من الفعل الأجوف اليائي على التمام، والفصحى تُلزم لغة النقص، أي على وزن مفعول، من دون إعلال، إذ يقول الناس بلهجة أهل العراق ومصر: "فلان مديون، أي عليه دين، ومبيوع، أي مبيع للسلعة، ومريوح، أي ضعيف لا يقدر على حمل الأثقال، ومطيور، أي متسرع في عمله، ومخيول: أي منشغل بما في خياله من أوهام[39].

ومن أمثلة أثر اللهجات الخلاف اللهجي مما ساد في اللهجة العراقية المعاصرة؛ إذ يقال: مَجِيْت الكتابة وأمْجِيها، بمعنى أزلتها، فقد نُقل عن الأخفش الأصغر قوله فيها:" وهي شاذة قليلة، يقول بعضهم: مَجِيْت، كما يقول الآخرون مَحَوْت"، من ثم قال معللاً:" ومن قال يمَحَا فإنما يفتح؛ لأن الحاء من حروف الحلق"، ونعتها بالقلة وهي السائدة اليوم في لهجتنا العراقية[40].

وكثيرًا ما نلمح آثارًا تركتها اللغات البربرية في اللهجات العامية المغربية، كما تركت اللغة القبطية آثارها في اللهجات العامية المصرية ولاسيّما في المفردات؛ فمن ذلك (مَمْ) بمعنى أكل, مأخوذ من الكلمة المصرية القديمة (أونم)، و(أمبو) مأخوذة من الكلمة القبيطة (أمبمو) بمعنى أنا أشرب، و(الكخ) بمعنى القذارة، و(تاتا) كلمة مصرية قديمة ومعناها (أمش)، و(البعبع) أصلها (بوبو) وهو اسم عفريت مصري

قديم، و(البخ) كلمة قبطية بمعنى شيطان، وعندما يلعب أطفال الفلاحين المصريين بالكرة (الشُراب)؛ فإنهم يقولون:(سَنْو)، بالعراقية (ثنو)، والكلمة معناها اثنان، و(كحكو) معناها يتمنى، و(شكا) معناها يضرب، وكل هذه الألفاظ من المصرية القديمة، و(الحمرأة) أي: التردد وعدم الثبات، والسماء(ترخ)، أي تُنزل المطر بغزارة، (والمدمس) أصلها (المتمس) بمعنى الفول المطبوخ في الفرن، و(البيصارة) وأصلها بيصورة وهي قبطية كذلك، و(ياما) قبيطة ومعناها كثير، وكلمة (عنتيل) قبطية ومعناها قوي، و(باش) الخبز، أي تبلل وهي قبطية، وعندما يغنون يقولون: (يا ليل يا عين) أو (يا ليلي يا عيني)، والكلمة الأولى أصلها (لَيْلِيْى) ومعناها بالقبطية الفرحة أو البهجة، وكأنهم يقولون: يا فرحة عيني, أو يا بهجة عيني، ويقول أصحاب المراكب (يا للاهيليصا) ومعناها في الأصل القبطي لقد سقطنا في الوحل، والليص تعني الوحل، وقالوا: فلان (لايص) أي وقع في الوحل، وفي الاستغاثة قالوا: (كَاي) كلمة قبطية بمعنى أغيثوني، وكلمة (شبرًا) معناها الحقل، وكلمة (مينا) التي تسبق أسماء البلاد معناها بالقبطية محطة، ومعظم أسماء الأدوات المنزلية ترجع أصولها إلى المصرية القديمة؛ مثل: الفوطة والفاس والمأجور والمنشة والزباطة[41].

كانت لجنة اللهجات في مجمع اللغة العربية في القاهرة قد بدأت نشاطها مع بداية إنشاء المجمع، بمرسوم نص على: (أن ينظَّم دراسة علميّة للَّهجات الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربيّة)؛ لذا أُلفت لجنة مهمتها دراسة اللهجات ونشر النصوص القديمة، جاء في قرارات اللجنة المهمّة، التي عرضتها على مجلس المجمع، ما يأتي[42]:

1- أنْ يُحْصَر بحث اللهجات أوَّل الأمرِ في اللهجات المصريَّة.

2- وأنْ تُبْحث اللغة العامّية المصرية من النواحي الآتية:

أ- استخراج ما فيها من الكلمات العربيّة الفصيحة التي يتجافاها الأدباء لمجرد جريانها على ألسنة العامّة.

ب- ودراسة ما طرأ على أصوات اللهجات العامّية من تغيير وتحريف، وأسباب ذلك.

جـ- والبحث في نحو العاميّة وصرفها وبلاغتها، ووضع قواعد لذلك.

3- جمع المؤلَّفات العربية - وغير العربية - التي بحثت في موضوع اللهجات.

4- أن تمكّن اللجنة من تسجيل اللهجات من الناحية الصوتيّة، وطرائق الأداء، في سجلاَّت صوتيّة، من أقراصٍ وأشرطةٍ، بآلاتها الخاصّة، وتحفظ في المجمع.

أما الأستاذ علي الجارم فقد اقترح على المجمع أن يتجه إلى دراسة اللهجات العربية القديمة، ويعدل عن دراسة اللهجات العامية في الأقطار العربية[43]، بينما يرى الأستاذ عباس محمود العقاد أن دراسة اللهجات العامية دراسة نافعة جداً؛ لمعرفة اللغة العربية الفصحى نفسها، فإذا لاحظنا تحول الكلمات في اللهجات العامية أمكننا الوصول إلى وضع قواعد لتحوّل هذه الكلمات في اللغة الفصحى أو إلى الاستئناس بهذه القواعد في معرفة هذا التحول[44]، وضرب لذلك مثلاً في بعض الظروف التي لا معنى لها الآن ولكنها ترجع إلى جمل أو كلمات ذات معنى, ففي الصِعِيد المصري يقولون: (ضَلَك) بمعنى (الآن) إن هذه الكلمة لا يُفهم كيف وصلت إلى أداء هذا المعنى إلا بالموازنة بين نطق هذه الكلمة بين القبائل المختلفة، فنجد بعضهم ينطقونها (ضَلَك) وغيرهم (ضُلْوَكيتْ) وآخرين (ضُلْوكْتِ)، نعرف من هذا كيف تطور الظرف إلى لفظ لا معنى له بعد أن كان عبارة ذات معنى، ونسمع كلمة (لِسَّهْ) في السودان، والعراق (لِلسَّاع) وفي الصِعِيد يُقال:(لِلسَّعْ)، ونسمع في بلدان أخرى مثل العراق وغيرها من الدول العربية يُقال: (فلان رايح يكتب)، ويُقال أيضًا:(فلان راح يكتب)، و(فلان حَيِكْتِب) تؤدي مثل هذه الملاحظات إلى وضع قواعد لتطور النطق بالكلمات مما يفيدنا في دراسة اللغة الفصحى نفسها، ويفيدنا كذلك في دراسة اللهجات ومعرفة التاريخ، فمثلًا في إقليمي(أسوان)، وكذلك في مناطق أخرى من العراق يبدلون الميم باء فيقولون: (البُكان) بدلاً من (المكان)، و(البِسمار) بدلاً من (المسمار)، فقد نفهم من هذا أن أصول القبائل التي نزلت في هذا الإقليم ترجع إلى القبائل العربية التي كانت تقلب الميم باء[45]، على لغة بني مازن فهم يبدلون من الميم باءً، إذا كانت أوَّلًا[46].

والأستاذ الشيخ عبد القادر المغربي كان يرى أن دراسة اللهجات على هذه الطريقة تثبيت اللغة الفصيحة ولا يعني لغة امرئ القيس ولبيد، بل لغة عربية فصيحة تصلح للصحف وللاستعمال في الحديث، فإن عمل المجمع هذه الخرائط اللغوية وأثبت عليها الألفاظ العامية، فإنه يعطي العامية بذلك اعتباراً في أعين الناس يعرضون به عما نعلمهم من الفصيح على حد قوله[47]، بينما الأستاذ محمد رضا الشبيبي كان وافق أكثر الآراء على أن هذه الدراسة لا تخلو من فائدة للفصحى نفسها، ولكن يرى أن تُترك للباحثين الذين توفروا عليها في كل قطر عربي, ومن هؤلاء عدد من اللغويين في العراق الذين عنوا بمفردات العامية العراقية وقواعدها وأمثالها[48].

والعربية واحدة من اللغات التي مرت بأطوار وأحوال متعددة جعلت منها لغة من أكثر لغات العالم ثروة، وأُقدرها على النمو والاتساع، فضلاً عن التطور في الألفاظ والأساليب؛ فهي قادرة على مواكبة العصر ومظاهر الحياة الجديدة،؛ لأنها كانت ومازالت حية ومتطورة بكل ما فيها من خصائص[49]، واللهجات منها قديم مات، ومنها حديث يعيش بجانب الفصحى، واختلاط العربية الفصحى بلغات متعددة أدى إلى تأثرها، فبرزت بعض الظواهر السلبية على هيكلها ونسيجها، لما تتعدد اللهجات في مجال لغوي واحد، هذا لا يعني بحال من الأحوال أن اللهجات لا تعرف الحدود مطلقاً، فبتعدد اللهجات يصعب وضع حدود لهجية بينها، ولكل لهجة مجموعة من الصفات المشتركة، ويعود التقسيم اللهجي إلى إحساس مكان الإقليم الواحد في أنهم يتكلمون بصورة تختلف عن الصورة التي يتكلم بها سكان الإقليم المجاور، وهذا ينعكس على لغة الخطاب في كل بلد عربي؛ لأنها تكون لسكانه وسيلة اتصال شفاهية في حياتهم اليومية، ويُسمى هذا الشكل اللغوي لغة ثالثة أو وسيطة في الدراسات اللغوية، أو لغة عامية، أو لغة المخاطبة الشعبية، أو اللهجوية، ؛ إذ إن لهذه اللغة مستويات عدة منها[50]:

1- لغة المخاطبة في المدينة: التي تتكون نتيجة التعامل النشيط بين مختلف التيارات اللهجوية التي تستوعبها لغة المخاطبة وترتفع فوقها، ونرى ذلك مثلاً في لغة أهالي الموصول والبصرة في العراق.
2- لغة المخاطبة في الأقاليم المنتشرة في أماكن عدة كالقُرى والأرياف.
3- لغة المخاطبة للعاصمة التي تكونت على أساس اللهجة القديمة للعاصمة مع حجب عناصر لهجات ضواحي العاصمة مثل: لهجة أهالي بغداد، وأهالي القاهرة في مصر، وأهالي دمشق في سوريا.
4- لغة المخاطبة العامة لشعب بلد ما؛ فهي لغة تستند الى لغة العاصمة مع التفاعل الوثيق مع لغات المخاطبة الإقليمية، والريفية، والبدوية.

أما عن الأوزان المولدة؛ فجاء عن المولَّد لغة: "وَإِنَّمَا سُمِّي المولَّدُ من الْكَلَام مُولَّداً إِذا استحدثوه، وَلم يكن من كَلَامهم فِيمَا مَضى"[51]، وقيل: "كل لفظ كَانَ عَرَبِيّ الأَصْل ثمَّ حرفته الْعَامَّة بهمز أَو تَركه أَو تسكين أَو تَحْرِيك فَهُوَ مولد"[52].

وفي اصطلاح المحدثين هو" كل لفظ عربي الأصل تغير على مر العصور بسبب اختلاط العرب بالأعاجم بإبدال أو زيادة أو نقصان أو تسكين أو تحريك أو تقديم أو تأخير"[53].

ونتيجة لتعدد اللهجات العربية العامية في البلد الواحد، فضلاً عنها في البلدان العربية؛ ولاختلاف نُطق الناس للأفعال بين بلد وآخر؛ لوجدنا عددًا كبيرًا من الأوزان يُصعب إحصاؤها فالعراقي يلفظ الكثير من الأفعال على غير الصورة التي يلفظ بها المصري الأفعال ذاتها، وكذلك اللبناني أو السوري وغيرهم من أبناء البلدان العربية فالفعل (راح) على سبيل المثال يلفظ في لهجة العراقي بضم الفاء في مضارعه وتسكين العين؛ فيقول: (يرُوْح)، أما في لهجة المصري فيلفظ بفتح الفاء وتشديد العين مع فتحها فيقول (يرَوَّح)، والفعل (استراح) فيلفظ في لهجة أهل العراق بفتح الفاء في مضارعه وتسكين العين فيقال: (يِسْتَرَاح)، أما في لهجة المصري فيلفظ مضارعه بفتح الفاء وتشديد العين مع فتحها فيقول: (يِستَرَيَّح)[54].

فلو ركزنا في الاختلاف بين اللهجتين في نطق عين الفعل؛ لوجدنا أن العراقي في المثال الأول يستعمل الواو ساكنة في لهجته، أما المصري فيشددها، كما يقلب العراقي الواو الى ألف مفتوحة في الفعل(استراح) كأنه يخففها، أما المصري فقلب الواو الى ياء مشددة؛ ولعل هذا التغيير بين اللهجتين في نطق عين الفعل يعود الى الصفات اللهجوية، فالمصري يركز على التشديد، والعراقي يركز على التخفيف.

وعليه فمن الصعب إحصاء الأوزان العامية، ولاسيّما تلك التي يحدث فيها تحريف في حركات حروفها؛ لتعدد اللهجات الإقليمية والمحلية في كل بلد عربي[55].

والعامية لا تخضع للقوانين التي تخضع لها الفصحى مما ساعد على اتساع الانشقاق بينهما، فصارت في نظر علماء اللغة كل من العامية والفصحى لغتين مختلفتين ومتغايرتين؛ لذا فدراسة اللهجات العربية المعاصرة، ودراسة اللهجات العامية لا تخلو من الفائدة لدراسة الفصحى؛ وهذا ما ييسر لنا تقريب الفصحى من العامية، وكذلك إذا وجدنا أن اللهجات الحديثة كلها أجمعت على كلمة لم توجد في المعاجم القديمة، جاز لنا أن نفترض أن هذا اللفظ عربي فصيح، وإن غاب عن أصحاب المعجمات[56]، أما عن كيفية التوليد لهذه الأوزان، نذكر فيما يأتي صورة مصغرة لما يحدث في نطق الأفعال العربية العامية مما لخصه المحدثون[57]:

1- تبتعد اللغة العامية عن الإعراب، لأنها تطلب الاختصار والسرعة في الكلام؛ ليصل الى السامع من أقصر طريق فيقال في: (يَكْتُب، ويَدْرُس، ويَلْعَب) (يِكتبْ، ويِدرسْ، ويِلعبْ)، في عامية أهل العراق المعاصرة؛ إذ يتبعون لغة الوقف وهي لغة ربيعة.

2- تبتدئ العامية الفعل بالساكن الذي لا تعرفه الفصحى، ففي عامية أهل العراق قالوا:(يْروح، ويْدوم، ويْفور).

3- الحرف المتحرك يتغير الى حرف ساكن في وسط الكلمة كما في التاء الزائدة في : (يتْعلم، يتْفهم).

4- تستعمل صيغة الأمر في العامية المعاصرة دون حذف العلة، كقولنا: (بِيْع، وخَاف، ورُوح).

5- مر بنا سابقًا تُقلب الفتحة كسرة في أغلب حروف المضارعة ما عدا الهمزة؛ لأنها حرف حلقي يستثقل كسره، وهو أمر من بقايا اللهجات العربية القديمة، كقولنا: (نِكتب، ونِلعب، وتِكتب، وتِلعب)، وكسر حرف المضارعة في العامية العراقية المعاصرة من بقايا آثار لهجة تميم وقيس، إن هذه اللهجة تسيطر على لهجة أهل الريف والصحراء؛ إلا أنها قاعدة تشذ في لهجة أهل المدن؛ إذ تقلب الفتحة ضمة فيقال في: يَنْصُر يُنْصُر، وفي يَقْتُل يُقْتُل، وفي تَدْرُس تُدْرُس؛ فالذوق اللغوي يؤثر بشكل كبير فيما لا يُكسر أوله في اللهجات العراقية؛ كون لغة كسر حرف المضارعة تُنسب الى لهجة بهراء، والعامية العراقية في عدم الكسر تخضع لتأثير لهجة هوازن وهُذيل وأزد[58].

6- قلب الكسرة فتحة كما تقدم ذكره في اللهجتين العراقية والمصرية كقولهم: (يِستَراح، ويِستَفاد، التي أصلها: يَستِريح، يَستَفيد).

7- تميل اللهجة المعاصرة الى قلب الهمزة في وسط بنية الكلمة الى ياء فيقال في: زئبق زيبق، وقرأت في القرآن الكريم[59].

8- وفي كسر عين الفعل، قلب الضمة كسرة في الفعل: (يكتِب) المضمومة في الأصل وتقدم الذكر في قولهم: قَلَيت البُرَّ أقليه.

9- وفي ضم عين الفعل، تُقلب الكسرة ضمة في قولنا: (يضرُب) المكسورة في الأصل وتقدم الذكر في قولهم: يَبْطُش.

10- نرى الناس في العامية يجرون المضاعف الثلاثي كقولنا: (مرّ، وعدّ، وفرّ) عند إسناده الى تاء الفاعل مجرى الفعل الناقص فيقال مثلًا: (مرّيت، وعدّيت، وفرّيت).

11-ومن أثر اللهجات في العامية العراقية المعاصرة إبدال الحروف، كتبديل القاف كافًا والكاف جيمًا ففي قولهم: قَصْير قالوا: الكْصِير في لغة بني الحارث بن كعب، وفي العامية العراقية المعاصرة قالوا: كْصَيّر وكصَيرون[60]، ورد في معجمات اللغة العربية أن الكَصير لغة لبعض العرب[61]، أما في قلب الكاف جيمًا فقالوا: في عملِ وكتابلِ: عمج وكتابج، وفي حديث للرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (إيذني له فإنه عمج)، يريد عملِ[62]. ترى الباحثة أنها لهجة أو لغة ذات صلة بلهجة من يجعل الكاف جيمًا من العرب، إذ قالوا: الجعبة ويريد الكعبة[63].

من المحدثين من يرى أن مسألة التوليد في الأوزان بدأت مع ظهور اللحن في قراءة القرآن واختلاط العرب بالأعاجم؛ لأنها مسألة قديمة فقد ألف قسم من اللغويين كُتبًا، وفصولًا في لحن العامة كان أشهرها كتاب الكسائي (ما تلحن به العوام)، وكتاب ابن قتيبة (أدب الكاتب) خُصصت فيها أبواب عدة توضح فيها ما تلحن فيه العامة من الأفعال[64].

وللربط بين الصيغ والاستعمالات الحديثة المعربة، وبين عربيتنا الفصيحة القديمة، نجد أن علم اللغة العربية لا يتنكر للجديد المولد، ولا يريد أن ينسب للخطأ مواد كثيرة مستعملة، فالشذوذ في العربية والقول باللغات الخاصة ومسائل التوهم؛ لا تنكر أن هذه العربية الحديثة هي لغة العصر الحاضر بحاجاته المتعدّدة ووسائله المختلفة، وما وجد فيه وما يَجد من أشياء ومستحدثات، وهذه الصيغ استعملت سواء أكان ذلك بإرادتنا أم دونها، إذ خضعت لسنة التطور كباقي اللغات[65]، ومن الصعب تحديد صور الأفعال التي نطقت حروفها في الفصحى عنه في العامية، إلا أنه يمكن تحديد الأوزان المولدة التي تختلف من الأوزان العربية المعروفة في الفصحى؛ إذ يكون الاختلاف في عدد الحروف، والحركات، ونذكر الأوزان العربية المولدة في اللهجات العامية على النحو الآتي[66]:

- الأفعال

1- اتْفَعَّلْ

لا مثيل لهذا الوزن في العربية الفصحى، فهو يبدأ بهمزة وصل وبعده تاء ساكنة زائدة، بينما نجد في العربية الوزن (تفعّل) المزيد بفتح التاء وتضعيف العين يحمل دلالة والتكلف، والمبالغة[67]، إن رغبة العامة للابتداء بالساكن تسهيلًا للكلام واختصاره، بعد أن سُكنت التاء في (تْفعّل) ووضعت قبلها همزة وصل؛ لتسهيل النطق بالساكن، وهذا ما ذكره ابن جني عندما تحدث عن الهروب من الابتداء بالساكن، وإن استعمال همزة الوصل هنا لكونها زائدة في الأصل ، أُلحقت أول الفعل؛ إذ قال:" اعلم أن ألف الوصل همزة تلحق في أول الكلمة؛ توصلا إلى النطق بالساكن, وهربا من الابتداء به, إذ كان ذلك غير ممكن في الطاقة فضلا عن القياس"[68].

ترى الباحثة إن ما دعا العامة الى زيادة همزة الوصل على وزن (تْفعَّلْ)؛ إنما جيء بها قبل التاء الساكنة لتسهيل النطق بالساكن؛ إذ قد يتبادر الى ذهن القارئ سؤال يقول: لما هرب العامة من سكون التاء في الوزن (اتْفَعَّلْ) كيف زادوا عليها ساكنًا آخر وهو الهمزة؟ يمكن أن نبني إجابتنا عن هذا السؤال على ما ورد عن ابن جني في سؤال مفاده عند زيادة همزة الوصل على بناء (انْفَعل) المزيد، في أن هذه الهمزة وإن كنت ساكنة فجيء بها قبل الساكن وفي مثالنا هو التاء؛ والمعلوم إذا اجتمع الساكنان لا بد من حذف أحدهما أو حركته، والحركة والحذف لم يصلح هنا لئلا تزول بنيته التي قد نُطق بها من سكون أوله؛ فلم يبقَ إلا حذف الهمزة أو حركتها، ولا تظن الباحثة إن العامة تريد بحذف الهمزة مرة أخرى العودة الى النطق بالساكن، الذي بسببه أُضيفت الهمزة تسهيلاً للنطق به؛ لذا لم يبقَ إلا حركة الهمزة فحُركت بالكسر على ما يجب في التقاء الساكنين، فإذا كان الحرف بعد الحرف الساكن مفتوحًا أو مكسورًا فالهمزة تكسر[69]، مثل قولهم في اللهجة العراقية (اتْكدَّر يتْكدَّر)، أي بمعنى حزن والتضعيف في عين الفعل يحمل دلالة المبالغة والتكلف بالحزن، ولا يقتصر وجود هذا الوزن في اللهجة العراقية؛ إذ نجده في اللهجة المصرية أيضًا نحو قولهم: (اتْنيَّل)، أي أُصيب بالنيلة، و(اتْهبَّب)، أي أُصيب بالهباب، هو التراب الأسود المتطاير من نار الأفران والمواقد، و(اتْهدّل)، و(اتْرازّل)، وكلها أوزان وأفعال ضاعفوا عين الوزن فيها للمبالغة والتكلف[70]، ونجد هذا الوزن أيضًا في عامية لبنان وسوريا.

2- اتْفاعَل

وزن استعملته العامة يخالف ما موجود في العربية الفصحى، إذ يبدأ بتاء ساكنة قبلها همزة وصل، وهو كالوزن السابق جيء بالهمزة فيه للنطق بالساكن، وجد في

اللهجات العربية العامية ومنها العراقية إذا قالوا (اتْعَارك) بمعنى تحارب وتقاتل[71]، فضلاً عن استعمالها في العامية المصرية في قولهم (اتْشَاكل) بمعنى تماسك مع غيره، ووزن (اتْفاعَلْ) هنا يحمل دلالة المبالغة في تكلف المشاركة بين طرفين تعاركا وتشاكلا.

من المحدثين من ذكر أن الوزنين (اتْفعَّل، واتْفاعَل) من الآثار الصرفية للآرامية القديمة في العامية، إذ يُلفظ الفعلان على وزن (تْفعَّل، وتْفاعَل) بصورة (اتْفعَّل، واتْفاعَل)؛ فيقال في: (تْكَسّرْ ،وتْقَاتل)، (اتْكَسّرْ، واتْقَاتلْ)[72].

قال الدكتور هاشم طه شلاش: "لا ندري مدى العلاقة بين الوزنين المولدين في العربية العامية، والوزنين الساميين؛ لأن مسألة الابتداء بالساكن دون الاستعانة بهمزة الوصل يكاد يكون مستحيلاً؛ وهو أمر قياسي في العربية الفصحى"[73]، أما الدكتور إبراهيم أنيس فيرى أن الوزنين من الأوزان الفصيحة المستعملة في كتاب الله العزيز وفي التعبيرات الشائعة، إذ استشهد بشواهد من القرآن الكريم فيما جاء على الوزن (اتْفعَّل) في قوله تعالى:{فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ}[الصافات: ٥٥]، وقوله تعالى:{حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ} [يونس: ٢٤]، ومما جاء على وزن (اتْفاعَل) قوله تعالى:{اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ}[التوبة: ٣٨]، وقوله تعالى: {بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ}[النمل: ٦٦] ، بينما يرى الدكتور رمضان عبد التواب أنهما ظاهرتان من الظواهر اللغوية علي سبيل التطور، الذي ظهر نتيجة للشذوذ في اللغة؛ فهما وزنان تطورا عن صورتهما الأصلية الأولى (تَفْعَّل، وتَفْاعَل)، فقالوا في: (تَكْلَّم) (اِتْكَلّم)، وفي:(تَعلَّم) (اِتْعَلَّم)، وورد في قوله تعالى:{فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ }[المائدة: ٤٥] بينما قالوا في العامية العراقية: اِتْصَدّق[74].

في الأفعال المذكورة آنفًا حدث إدغام يستوجب نقل التاء الزائدة الى حرف يماثل فاء الفعل وشددت الفاء؛ لالتقاء حرفين متماثلين والمعروف إن تشديد فاء الفعل معناه إن الحرف المشدد تكون من حرفين الأول ساكن والثاني متحرك، إذ ابتدأ الفعل بحرف ساكن وهذا ما استوجب الاستعانة بهمزة الوصل؛ لتسهيل النطق بالساكن، أنكر الدكتور هاشم طه شلاش ما ذهب إليه الدكتور إبراهيم أنيس بقوله:" لو كان ما ذهب إليه صاحب هذا الرأي صحيحًا لكنا وجدنا أفعالًا تأتي على هذا الوزن من دون إدغام، وهذا ما لم نعثر عليه؛ لأنه يخالف الأسلوب المعروف في العربية الفصحى"[75].

3- اتْفعلْ

من الأوزان التي كثر تداولها في العامية المصرية؛ فهم قالوا في: انْكَسر، اتْكسَرْ، وفي اجْتَمع، اتْجَمعْ، وأمثال هذا الوزن كثيرة الورود بينهم، إذ يكاد يقال: إنهم أبطلوا الوزنين (انْفَعل وافْتَعل) وأبدلوهما بالوزن (اتْفعَلْ) في عاميتهم[76]، ولا تخلو العامية المصرية من الوزنين (انفعل، وافتعل)؛ إلا أن تداولهم للوزن (انْفعَل) على (اتْفعل) بكثرة واستعمل بدلالة المبني للمجهول؛ فقالوا في: (انفلق اتفلق، وفي انكسر اتكسر، وفي اندلق اتدلق، وفي انغاظ اتغاظ، وفي انشتم اتشتم، وفي انحرق اتحرق)، أما تداولهم للوزن (افتعل) في أفعال قليلة وردت على وزن (اتفعل) كقولهم: (اجتمع واتجمع، واحترق اتحرق، واقترب اتقَرَب)، كما استعملوا وزن (افتعل) في أفعال أخرى مستقبلًا كقولهم: (اتعصرْ، واتشغلْ)، وترى الباحثة أن المعنى الصرفي للوزن المولد هو التكلف في إسناد ونسبة الحدث، أي نسبة التجمع والتحرق والتقرب، للمُجتَمِعْ والمُحتَرِقْ والمُتقَرِبْ، إذ ورد ما يماثل هذا الوزن في السريانية، ولعل اللهجة المصرية تأثرت بهذا الوزن فكثر استعمالهم له فصار كأنه من لغتهم[77].

قدم جرجي زيدان تفسيرًا لكثرة تداول هذا الوزن في عامية مصر، ولاسيّما بدلاً من الوزن (انفعل) من أن الألف والنون تكون (ات) بعد الإبدال؛ لتقارب المعنى بين الوزنين واستعمال العامة لهما بدلالة المبني للمجهول كونه أخف في الاستعمال؛ ولكون (انفعل) لا وجود له في السريانية، فناب عنها استعمال (اتْفعَل)، التي كما ذكرنا آنفًا عن تأثر أهل مصر بشيوعه في عاميتهم[78]، فهم قالوا اتْكسَرْ بدلاً من انْكَسرَ، واتْعصَرْ بدلاً من اعْتصَرْ، التي استعملت في عانية العراق انْعصِرْ.

4- اسْتفعَّل، اسْتَفْعِل

كثر تداول هذا الوزن في العامية المصرية المعاصرة، إذ قالوا: (اسْتحمَّى)، و(اسْتغمَّى) أي وضع عصبة على عينيه، الى جانب الوزن العربي المشهور المستعمل في الفصحى (اسْتَفْعَل)، الذي يتداوله المصريون في عاميتهم بكسر عين الفعل؛ فقالوا: (اسْتَهبِلْ) أي ادعى الغفلة والجنون[79].

ذكر الأب مرمجي أن هذا الوزن من مزيدات الحبشية الذي يرد بتضعيف العين بالسين، وبالسريانسة بالشين مكسور العين على وزن (اشتَفْعِلْ)[80]، أما الدكتور هاشم طه شلاش فقال: "لا نعلم مدى العلاقة بين الوزن السامي والوزن المحدث"[81]، وذكر له الرصافي أمثلة في العامية العراقية؛ فهم يستعملونه للدلالة على الطلب في

قولهم: اسْتَغْفِر بمعنى أطلب مغفرته، وقالوا: ما اسْتَجرِي أفعل كذا، أي ما أجرأ[82]، فالوزن المولد يقترب بالدلالة من الوزن المستعمل في العربية بمعنى المبالغة في ادعائه الغفلة والجنون في الفعل (اسْتَهبِلْ).

5- أفعل، وفعل، وفعّل

غالبًا ما يتداول الفعل المجرد مقام الفعل المتعدي في العامية، والمعلوم أن العربية تستعين بالهمزة لتعدية الثلاثي المجرد اللازم فتعدي الفعل الثلاثي اللازم (جلس) بالهمزة فتقول: (أجلس)، أما في العامية فقالوا: (نِكَرْ) بمعنى (أنكر)، و(كْرَمني) بمعنى (أكرمني)، و(عزني) بمعنى (أعزني)؛ لذا اشتقوا اسم الفاعل واسم المفعول من قسم من هذه الأفعال؛ فقالوا: ناكر، ومكروم ومعزوز[83].

وتستعيض العامة عن (أفعل) المزيد اللازم بفعل المجرد اللازم فقالوا في: (أجفل، جِفَلْ) وفي (أفلت، فِلَتْ)، كما ألغت العامة وزن (أفعل) المتعدي واللازم؛ لأنها استعاضت عنه بـ(فعّل)، فقالوا في:(أصبح صَبّح)، وفي (أفرح فرّح)، فسَّر المحدثون هذه الظاهرة اللغوية باستثقال ألسنة العامة وزن (أفعل)؛ لوجود الهمزة فيه وهي حرف حلقي؛ لذا تخففه بالانتقال الى المجرد مرة والمضعف العين أخرى[84]، أما الرصافي فيرى أنه وزن نادر الاستعمال في كلام العامة؛ لأنه من أكثر ما يستعمل للتعدية؛ فهم إذا أرادوا تعدية اللازم نقلوه الى وزن المضعف العين[85].

ومن الظواهر المهمة بين اللهجات العربية القديمة وأثرها في العامية المعاصرة، شيوع تداول الوزن الثلاثي المجرد من الصيغة المزيدة للفعل (أَعَطْى)، الذي انقرض استعماله في العربية الفصحى، إذ تداول عوام العراق الفعل المجرد على صورة (نِطْى) بالنون بدلاً من العين، التي شاع استعماله فيها في لغة عوام أهل مصر وعلى صورة (عَطْى)، فلو تأملنا في اللهجات القديمة نجد أنها استعملت في لهجات شرقية امتدت من جنوب الجزيرة نحو شمالها، كلهجة أزد وهذيل وسعد بن بكر وقيس، ثم تكتمل الصورة في اللهجات العامية المعاصرة، حيث نسمع الفعل (نطى) في عامية بعض أجزاء فلسطين وسوريا والعراق، ويُفسر المحدثون التوزيع الجغرافي لمواطن النطق بصيغة الفعل (نطى) في الاستعمال القديم والحديث، أنها وجدت على طريق القوافل الراحلة على طول طريق رحلتي الشتاء والصيف، من ثم احتمال انتقالها من جنوب اليمن حيث موطنها على طول طريق الرحلة، فهذه الظاهرة اللغوية المهمة من ظواهر

التكامل التصريفي بين الفصحى واللهجات القديمة، التي يتضح أثرها في العامية المعاصرة [86].

أما في باب تداول العامة للمزيد (فعّل) بتشديد العين فأكثر ما يستعمل في هذا الباب؛ لتعدية الفعل اللازم؛ فإذا أرادوا أن يجعلوا الفعل (قعد) مثلا متعديًا قالوا فيه: (كَعّدْ) بالتشديد، ولا يقولون (أقعد) وقالوا: (خوّفْ) ولا يقولون (أخاف)، وقالوا: (نوّمْ)) ولا يقولون (أنام)[87].

ويستعملون (فعّل) لدلالات عدة منها[88]:

- للمبالغة والتكثير في الأفعال المتعدية كقولهم: (ضرّبْ، وقطّعْ) في أغانيهم كقولهم: (لو كطّعوني بسيف منك فلا أجوز).
- يستعملونه لقصد الجهة كقولهم: (غرّبْ) أي سار باتجاه الغرب، و(شرّقْ) سار باتجاه الشرق، نذكر منه قول الشاعر في أغانيهم: (والله لا شرّج تشريج وأكضي العمر بطويريج).
- ويستعملون هذا الوزن في الدلالة على الكسب والاحتراف كقولهم (فلان يبكّلْ) البقالة، و(فلان يحمّل)، أي يشتغل بالدلالة على الحمالة.
- ويستعملون الوزن (فعّل) بمعنى المجرد كقولهم: (فلان يجذّبْ) أي يكذّب.

6- انْفِعَلْ

أكثر ما يتداول عامة العراق هذا الوزن في مقام المبني للمجهول؛ لأن الأخير وزن معدوم في كلامهم؛ لذا عوض عنها بوزن (انْفِعلْ) بكسر الفاء، الذي له صورة مشابهة في العربية الفصيحة بفتح الفاء (انْفَعَلَ) المستعمل لمطاوعة (فعل) المجرد في قولهم: (انْكَسَرَ مطاوع كَسَرَ)؛ فيبنون الوزن المستعمل في العامية من الفعل الثلاثي المتعدي؛ إذ يقولون في: (كُسِر انْكِسَرْ)، وفي (فُهِم انْفِهَمْ)، وفي: (عُجِن انْعِجِنْ)، وقي (حُرِم انْحِرَمْ)[89].

إذن هي ظاهرة نجدها في اللهجة السورية واللبنانية، فضلاً عن أنها لا تنعدم في اللهجة العراقية[90].

7- تَأفْعَل:

ورد الفعل (تأسلم) في وزن (تأفعل)، وهو وزن شاع استعماله وكثر تداوله في العامية المعاصرة من المزيد (أفعل)، إذ اشتق هذا الفعل من المصدر (إسلام) بعد أن

عُـدّت الهمـزة مـن الأحـرف الأصـول، ومـا دعـا مجمـع اللغـة العربيـة القـاهري إلى قبـول مـا يسـتعمله المحـدثون ممـا بنـوه على التـوهم ؛ لأَن لـه نظـائر كثيرة في لغـة العـرب، فضـلاً عـن أَن بعـض أعضـاء المجمـع عـدَّ الـوزن على الحـرف الزائـد نوعًـا مـن التأصـيل اللاحـق الـذي يعطـي الحـروف المزيـدة حكـم الحـروف الأصـلية؛ لأنهـا إنمـا زيـدت لزيـادة المعـاني، فلابـد أن ترعى حرمـة الحـروف الزائـدة في الكلمـة، ويجـري الاشـتقاق منهـا لإفـادة المعـاني المستحدثة[91].

وأجـاز مجمـع اللغـة العربيـة في القـاهرة اسـتعمال الفعـل (تـأرجح) الـذي شـاع تداولـه على ألسـنه العامـة، على أسـاس أن الفعـل مشـتق مـن الأرجوحـة، وللتفرقـة بـين التذبـذب والرجحان، وهذا يشمل استعمالهم الفعل (تأقلم)[92].

8- تْفَاعل

كثـر تـداول هـذا الـوزن (تفاعـل) في كـلام عامـة العـراق بتسـكين التـاء فيـه، إذ إن لـه صـورة في العربيـة الفصـيحة ولكـن بفـتح التـاء في (تَفَاعَـل)، وأكثـر اسـتعماله للدلالـة على المشـاركة، فهـم قـالوا فيـه: تْكَـاونوا بمعنـى تشـاجروا، وتْعَـاركوا بمعنـى تقـاتلوا، ومـن اسـتعمالات العاميـة العراقيـة لهـذا الـوزن للدلالـة على تـوالي الشـيء وتتابعـه فقـالوا فيـه: (السِما تتْبَارك)، أي إذا تتابع برقها[93].

9-تْفَعللْ[94]

لا وجـود للربـاعي المزيـد في لغـة عـوام العـراق سـوى مـا زيـد بحـرف واحـد في بـاب (تَفَعْلَـلَ)، الـذي شـاع متـداولاً بتسـكين التـاء في مقـام المبني للمجهـول فاعلـه مـن الربـاعي المجـرد، فقـالوا في مكـان (كُـرِبس تْكَـربسْ)، الـذي ورد بصـورة (تَكَـرْبسَ) في تـاج العـروس وبمعنى سـقط مـن ظهـر فرسـه[95]، وفـالوا في مكـان (خُـرِمش تْخَـرمشْ) الـذي ورد في صـورة (تَخَرْمشَ) بمعنى تخدش في معجمات اللغة المعاصرة[96].

10- تَمَفْعَل:

وزن شـاع اسـتعماله وكثـر تداولـه في العاميـة المعاصـرة بأفعـال مثـل: (تبغـدد، وتمرجـل، وتمسـكن، وتمسـخر)، فعلـى الـرغم مـن رفـض علمـاء العربيـة لهـذا الـوزن ووصـفهم لـه بالشـذوذ إلا أنـه وزن جـارٍ على ألسـنه العـرب، فقـد وردت لـه نظـائر في لغـة القـدماء، فضـلاً عـن تداولـه في العربيـة المعاصـرة؛ ودعـا كمـال إبـراهيم الى إجازتـه[97]؛ إذ قـال فيـه ابـن جني:" واعلـم أن الميم مـن خـواص زيـادة الأسـماء، ولا تـزداد في الأفعـال إلا شـاذًا؛ وذلـك نحـو: تمسـكن الرجـل، مـن المسـكنة، وتمـدرع مـن المدرعـة، وتمنـدل مـن

المنديل، وتمنطق من المنطقة، وتمسلم الرجل إذا كان يدعى زيدًا أو غيره ثم صار يدعى مسلمًا، وحكى ابن الأعرابى عن أبى زياد: فلان يتمولى علينا؛ فهذا كله تمفعل، وقالوا: مرحبك الله ومسهلك، وقالوا مخرق الرجل، وضعفها ابن كيسان، وهذا كله مفعل، ولا يقاس على هذا إلا أن يشذ الحرف فتضمه إليه"[98]، كما ورد عن ابن قتيبة: "وتَمَسْكَنَ كَمَا قَالُوا تَمَدْرَعَ مِن المِدْرعَةِ وَهُوَ شاذٌّ مخالِفٌ للقِياسِ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ؛ (صارَ مِسْكِيناً)، وَقد جاءَ فِي الحدِيثِ أنَّه قالَ للمُصلِّي: تَبْأَسُ وتَمسْكَنُ وتُقْنِعُ يَدَيْك، قالَ القُتَيْبِيُّ: "كانَ القِياسُ تسَكَّن إلاَّ أنَّه جاءَ فِي هَذَا الحَرْف تَمَفْعَل، ومِثْلُه تَمَدْرَعَ وأَصْلُه تَدرَّع، ومعْنَى تَمَسْكَنَ: خَضَعَ لّلهِ وتَذَلَّلَ، وقالَ اللّحْيانيُّ: تَمَسْكَنَ لربِّه: تَضَرَّعَ"[99].

لذا صرح مجمع اللغة العربية القاهري بأن توهم أصالة الحرف الزائد ظاهرة لغوية قديمة، فسوّغ قَبول نظائر الأمثلة الواردة عن العرب؛ ممّا يستعمله العامة والمحدثون في العربية المعاصرة إذا اشتهرت ودعت إليها الحاجة، وهو ما ينطبق على الكلمات في هذا الوزن[100].

11- فاعل

وزن شاع استعماله وكثر تداوله في عامية أهل العراق؛ للدلالة على المشاركة، أي أن يفعل الواحد بالآخر ما يفعله الآخر به؛ فيكون كل منهم فاعلًا ومفعولًا كقولهم: (كاسرت الماي) إذا صب الماء الحار على الماء البارد لتعتدل حرارته فهو من باب المشاركة؛ لأَن البارد يكسر حرارة الماء الحار، كما أن الماء الحار يكسر برودة الماء البارد؛ فيحصل الاعتدال بالمشاركة، وقد يستعمله العامة للمبالغة كقولهم: (طالبت فلان بْحَكي)، أي طلبت ما هو حق لي[101].

وشاع استعمال الوزن بمعنى (أفعل) في قولهم: (عاونت فلان)، أي (أعنته)[102]، ذكر الدكتور هاشم طه شلاش وجود هذا الوزن في اللغات السامية الجنوبية، قد تكون نتيجة إطالة المد الأول في (فعَل)؛ فصار على (فاعل)، وهو وزن يدل على عندهم على فكرة الجهد والقوة[103].

12- فَنْعلْ، وفَعْولْ، وفَيْعلْ

إنها أوزان من بقايا الأوزان الملحقة بالرباعي؛ التي عددها ستة أبواب في العربية الفصحى، ’لا أنه لم يبقَ منها في كلام عوام العراق سوى ثلاثة أبواب وهي[104]:

- فَنْعلْ، وقالوا فيه: حَنْزرْ، وحَنْجلْ، وعَنْفصْ.
- فَعْولْ، وقالوا فيه: هَرْولْ، كَوْوَل، بمعنى أحرز هدفًا.
- فَيْعلْ، وقالوا فيه: بَيْطرْ.

13- فَعْلَن:

الأفعال (شخصن، عصرن، قرصن) على وزن (فَعْلَن)، وهو وزن مصنوع شاع استعماله وكثر تداوله في العامية المعاصرة ووضعت عليه الأفعال؛ وذلك لزيادة (النون) على الأصل لتطويع ما يستعصى علينا فعله من الأفعال المولدة إلحاقًا بوزن (فعلن)، الذي يُعدُّ أكثر تداولاً في التوليد، ومن المحدثين من نسب النون في هذه الأفعال بأنها من توهم بعض الناس أصالتها في الأفعال[105].

أما علماء العربية فقد اختلفوا في هذه النون، فقد جاء عن ابن عصفور: "أمَّا ضَيفَنٌ ففيه خلاف: منهم من جعل نونه زائدة؛ لأنه الذي يجيء مع الضيف، فهو راجع إلى معنى الضيف، ومنهم من ذهب إلى أنَّ نونه أصليَّةٌ -وهو أبو زيد- وحكى من كلامهم: ضَفَنَ الرَّجلُ يَضفِنُ، إذا جاء ضيفًا مع الضيف، فضَيفنٌ على هذا المذهب "فَيْعَلٌ" وهذا الذي ذهب إليه أبو زيد أقوى، ويقوّيه أيضًا أنَّ باب النون ألَّا تكون في مثل هذا إلَّا أصليَّة، وأيضًا فإنَّ نونه إذا كانت زائدة كان وزنه "فَعْلَنًا"، و"فَيْعَلٌ" أكثرُ من "فَعْلَنٍ"[106].

تدلّ زيادة النون على المبالغة والتحول والدخول في الشيء؛ إذ إن لها نظيرًا في كلام العرب، فقد تزاد اللام في الأفعال المنحوتة للتكثير والمبالغة مثل قولهم: عبدل للدلالة على تكثير من يسمى بعبد الله؛ فيكون على وزن (فعلل)[107]؛ لذا أقرَّ مجمع اللغة العربية القاهري قياسيَّة هذه الصيغة لوجود نظائر لها في العربية المستعملة كقولهم (رعشن)[108]، في هذا البناء قال المعري:" والكلام في هذا يتسع والقول يطول ولا أمنع أن يجيء الفعل على فعلن وإن كان المتقدمون لم يذكروه؛ لأن الاسم إذا جاء على ذلك وجب أن يجيء عليه الفعل إذا كان الاسم أصلاً والفعل متفرع منه، وقد قالوا: ناقة رعشن، وهي من الارتعاش وامرأة خلبن وهي من الخلابة، واختلفوا في الضيفن فروى عن الخليل أنه كان يجعل النون فيه زائدة"[109].

- الأسماء

أما من أوزان الأسماء التي وردت متأثرة باللهجات العربية القديمة هي:

1- فَعْلُوْنْ

وزن شاع بين الأندلسيين والمغاربة لإفادة التصغير، كما شاع واستعمل في العامية العراقية للأسماء، قالوا: سَعْدُوْنْ، هنالك من نسبه من المحدثين الى الأوزان الآرامية التي شاعت في العامية العربية ومنها العراقية، واعترض على ذلك الدكتور إبراهيم السامرائي، بأنه وزن شاع تداوله في البيئة الأندلسية والمغاربة للتصغير؛ قائلاً: "وما أظن أن هؤلاء على بعدهم من المشرق العربي قد تأثروا بشيء من اللغة الآرمية"[110].

شاعت في العامية العراقية كلمة (بَيْتُوْنةْ ودَرْبُوْنةْ)، بزيادة التاء على الوزن للتأنيث، يذكر السامرائي أن كلمة (بيت) عربية أو لنقل كلمة سامية، مما لا يصح القول عنها إنها استعربت في العربية الفصيحة واللهجات العامية، فهما كلمتان من وزن شاع للتصغير كنا ذكرنا آنفًا، وأن التاء في اللفظتين زيدت للمبالغة في التصغير، فضلاً عن أنها زيدت للتأنيث[111]. من ثم يذكر السامرائي أن في العامية العراقية قالوا: (شويون) تصغير لكلمة (شيء)، وزيدت التاء فيها فقالوا: (شويّونة) للمبالغة في التصغير[112].

2- فَعُلْ

شاع هذا الوزن في العامية العراقية، فقالوا في : (الرُّبْد)، وهو في لغة هذيل فرند السيف[113]، وفي العامية شاع بفتح الراء وضم الباء، إذ قالوا: (الرَبُدْ)[114].

لا يفوتنا تأنيت العامة في العربية المعاصرة للألفاظ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث، كقولهم في طالق طالقة، وفي عانس عانسة، وفي عجوز عجوزة، لعوب لعوبة، نصوح نصوحة، نصوح نصوحة، وامرأة ودود ودودة، مما شاع في عامية اللهجات العربية المعاصرة، وكان على وزن (فاعل) و(فعول)، مما يشترك فيه الجنسان لزيادتهم التاء في آخر الوزن؛ فيتحول من (فاعل الى فاعلة)، ومن (فعول الى مفعولة وفعولة)، فعوام العرب يسلكون مسلك أهل نجد في تداولهم هذه الكلمات بالتاء، بمعنى أنهم يلحقون هذه الأوزان بالتاء للتأنيث، وهو ما جاء مخالفًا للمسموع عن العرب، قال الأصمعي:" ولا تكاد العرب تقول زوجته"[115]، وعن الفراء قوله[116]: "وأهل نجد يقولون فلانة زوجة فلان، قال: وهو أكثر من زوج"، من ثم قال: "والأول أفصح"، يعني قولهم فلامة زوج فلان، وقال الفيومي:" وَالْعَجُوزُ الْمَرْأَةُ الْمُسِنَّةُ، قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: وَلَا يُؤَنَّثُ بِالْهَاءِ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَيُقَالُ أَيْضًا عَجُوزَةٌ بِالْهَاءِ؛ لِتَحْقِيقِ التَّأْنِيثِ وَرُوِيَ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ عَجُوزَةٌ بِالْهَاءِ"[117].

إذن في تأنيث هذه الأوزان وزيادة التاء في آخرها سلكت عوام العرب في اللهجات المعاصرة مسلك نجد في استعمالهم الألفاظ مما يشترك فيه الجنسان بالتاء، وهذا ما أقره مجمع اللغة العربية القاهري بإلحاق تاء التأنيث بهذه الوزان، مستندًا إلى ما ذكره سيبويه من أن ذلك جاء في شيء منه، كعدوّ وعدوّة، وما ذكره ابن مالك من أن امتناع التاء هو الغالب[118].

نستنتج مما تقدم قلة الأوزان المولدة في اللهجات العامية المعاصرة، تعني أن العربية الفصحى قادرة على أن تعنى العامة عن استحداث أوزان جديدة أخرى بأوزانها المتعددة ومعانيها الكثيرة[119]، فضلاً عن أن أسلوب حياة العوام مبني على الاختصار والتسهيل والاستغناء عن شيء بشيء آخر، دفعهم الى أن يستغنوا عن بعض الأوزان العربية الفصيحة؛ فهم لو يحتاجوا إليها كلها بما يمكن أن يعوض من الأوزان الأخرى[120].

الخاتمة:

يرى الكثير من المحدثين أن اللهجات الحية المعاصرة في الدول العربية المختلفة، تُمثّل انحطاطاً من العربية الفصحى، وهو ظن لم يكن إلا نتيجة لاعتقادهم بأن العربية الفصحى كانت اللغة الوحيدة في الجزيرة العربية قبل الإسلام، وهذه اللغة فسدت باختلاط العرب بالبلدان المجاورة، بعد الفتوحات الإسلامية إلا أن بلتأمل فيما روي لنا عن تلك اللهجات القديمة، سيفضي الى نتيجة صريحة وواضحة، في أن ما نتداوله اليوم في لهجاتنا العامية المعاصرة جاء امتدادًا لما تداولته القبائل العربية في القديم، الذي من الممكن أنه أُهمل في عصر الدراسات اللغوية التي اعتنت بتنقية اللغة اللحن.

هنالك ألفاظ عربية الأصل تغير الوزن فيها على مر العصور بسبب اختلاط العرب بغيرهم من الأعاجم وتأثرت باللغات السامية مما أدى الى إبدال أو زيادة أو نقص أو تسكين أو تحريك أو تقديم أو تأخير بحرف الوزن؛ فنشأ ما يُسمى بالمولد، مثال ذلك الأوزان المولدة في اللهجات العربية العامية في الوقت الحاضر؛ للاختلاف الكبير بين بلد وآخر في نُطق الناس للكلام, فالعراقي يلفظ الكثير من الكلمات على غير الصورة التي يلفظ بها المصري الكلمات ذاتها، وهذا ينطبق على اللبناني أو السوري أو المغاربي وغيرهم من أبناء البلدان العربية.

وهنالك أوزان منها انقرضت في التداول الفصيح إلا أنها في لغة العوام المعاصرة ما زالت تستعمل لصور أثر فيها اختلاف النطق من بلد الى آخر، كالفعل (نطى، وعطى) المنقرض في اللغة العربية الفصيحة.

إذن من الصعب إحصاء أوزان العامة في العربية المعاصرة، ولاسيّما التي يحدث في تشكيلها الصرفي تحريف وفي حركاتها؛ لتعدد اللهجات المحلية والإقليمية، فضلاً عن اختلاف صورة النطق من بلد الى آخر، ودراسة هذه اللهجات لا يخلو من الفائدة؛ لأن دراستها تُيسر لنا التقريب بين الفصحى والعامية.

من الصعب تحديد صور الأوزان التي نطقت حروفها في الفصحى عنه في العامية، إلا أنه يمكن تحديد المولدة منها، التي تختلف عن الأوزان العربية المعروفة في الفصحى؛ إذ يكون الاختلاف في عدد الحروف والحركات، وكان الدكتور هاشم طه شلاش قد حصر الأوزان العربية المولدة في اللهجات العامية، أما الرصافي فيرى أنه لم يبقَ من أوزان الرباعي في عامية العراق من الستة أبواب إلا ثلاثة ذكرناها آنفًا، أما ما وقعت عليه يدا الباحثة من أوزان أخرى فمنها (فَعْلون) بزيادة التاء للتأنيث والمبالغة في التصغير، و(فَعُلْ).

الهوامش:

---

1) ينظر في: بحوث ومقالات في اللغة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط: الثالثة 1415هـ- 1995م، 263

2) ينظر في: المصدر نفسه 264،264.3،263.

3) ينظر في، فقه اللغة العربي، كاصد الزيدي217.

4) ينظر في: المصدر نفسه 219، 220.

5) ينظر في: فقه اللغة العربية220.

6) ينظر في: دراسة اللهجات العربية القديمة، داود سلوم5.

7) ينظر في: الاقتراح، دار البيروتي 48.

8) ينظر في: بحوث ومقالات في اللغة263.

9) ينظر في: في اللهجات العربية 48.

10) ينظر في: أوزان الفعل ومعانيها241، والصرف في اللهجات العربية القديمة في أبنية الأفعال والمصادر والمشتقات22.

11) ينظر في: فقه اللغة المقارن 263.

12) في اللهجات العربية: 15 ، واللهجات العربية في القراءات القرآنية :37.
13) ينظر في: فقه اللغة العربية 373.
14) التعريب مفهومه وتجاربه بين ماضي اللغة وحاضرها والتجربة الفلسطينية، يونس عمرو، مجلة مجمع اللغة العربية85/149.
15) ينظر في: معجم الوسيط 629/2.
16) ينظر في: بحوث ومقالات في اللغة 264.
17) ينظر في: المصدر نفسه 263، 264.
18) لسان العرب 283/20، وبحوث ومقالات في اللغة 269.
19) المزهر في علوم اللغة وأنواعها 202/1.
20) تخريج البيت في خزانة الآداب62/5، 63.
21) المصدر نفسه 63/5.
22) شرح شافية ابن الحاجب للاستربادي141/1.
23) ينظر في أوزان الفعل ومعانيها227.
24) ينظر في: بحوث ومقالات في اللغة267.
25) شرح الشافية للرضي الاستربادي 141/1.
26) ينظر في: المنصف 322/1، وبحوث ومقالات في اللغة 267.
27) ينظر في: الخصائص 374/1.
28) ينظر في: في اللهجات العربية القديمة لإبراهيم أنيس124.
29) ينظر في: أوزان الفعل ومعانيها227، 228.
30) ينظر في: دراسة في اللهجات العربية القديمة84.
31) ينظر في: المصدر نفسه 32، 40.
32) ينظر في: أوزان الفعل ومعانيها 229، ومختارات أحمد تيمور110.
33) ينظر في: لسان العرب 198/15، وأوزان الفعل ومعانيها 230.
34) ينظر في: أوزان الفعل ومعانيها231.
35) ينظر في: أوزان الفعل ومعانيها 231، ولسان العرب 444/8.
36) ينظر في: المزهر240/2، وأوزان الفعل ومعانيها231.
37) ينظر في: دراسة في اللهجات العربية القديمة84.
38) ينظر في: المزهر239/2، وأوزان الفعل ومعانيها232.
39) ينظر في: بحوث ومقالات في اللغة268.
40) ينظر في: فقه اللغة العربية كاصد الزيدي267.
41) علم اللغة، علي عبد الواحد وافي234.

42) بحوث ودراسات في اللهجات العربية 44/1.

43) المصدر نفسه 8/48.

44) المصدر نفسه10/48، 11.

45) ينظر في: المصدر نفسه11/48.

46) ينظر في: الممتع الكبير في التصريف 102.

47) ينظر في: بحوث ودراسات في اللهجات العربية 15/48.

48) المصدر نفسه15/48.

49) فقه اللغة العربية، كاصد الزيدي 132.

50) ينظر في : بعض خصائص لغة المخاطبة بين اللغة الفصحى واللهجات في العالم العربي، د.جريجوري شرباتوف، مجلة مجمع اللغة العربية:ج206/53

51) تهذيب اللغة 126/14.

52) الكليات 803.

53) معجم أصول اللهجة العراقية، هامش 17، 18، وأوزان الفعل ومعانيها245.

54) ينظر في: اوزان الفعل ومعانيها 245، 246.

55) ينظر في: المصدر نفسه 246.

56) ينظر في: بحوث ودراسات في اللهجات العربية 48/ 17.

57) ينظر في: أوزان الفعل ومعانيها 246، 247.

58) ينظر في: دراسة في اللهجات العربية القديمة 82، وأوزان الفعل ومعانيها 247، 248.

59) ينظر في: دراسة في اللهجات العربية القديمة83.

60) ينظر في: دراسة في اللهجات العربية القديمة83.

61) ينظر في: تهذيب اللغة27/10.

62) الحديث في: غريب الحديث للخطابي354/2، دراسة في اللهجات العربية القديمة83.

63) ينظر في: المزهر 176/1.

64) ينظر في: أوزان الفعل ومعانيها248.

65) التطور اللغوي التاريخي123.

66) ينظر في: أوزان الفعل ومعانيها 2255،249.

67) ينظر في: الكتاب66/4، والمنصف91/1.

68) المنصف53/1.

69) ينظر في: المصدر نفسه 1/ 53، 54.

70) ينظر في: التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه40.

71) ذُكر في تكملة المعاجم العربية :أنه لم يجد نصًا يعتمد عليه وردت فيه كلمة (تعارك)، إذ ورد ذكرها في كليلة ودمنة 14، وفي
ألف ليلة وليلة بالمعنى المذكور آنفًا 194/7.

72) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية4، وينظر في: أوزان الفعل ومعانيها 250.

73) محاضرات في مستقبل اللغة المشتركة70، 71، وينظر في: أوزان الفعل ومعانيها250.

74) ينظر في: بحوث ومقالات في اللغة77.

75) ينظر في: أوزان الفعل ومعانيها251، 252.

76) ينظر في: الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية 38.

77) ينظر في: أوزان الفعل ومعانيها 252، 253، واللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية166، 167.

78) ينظر في: الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية 39، وأوزان الفعل ومعانيها 253.

79) ينظر في: أوزان الفعل ومعانيها 253، ذُكر بفتح الباء في معجم اللغة العربية المعاصرة 3221/3

80) ينظر في : معجميات مرمجي، 74 ،75.

81) أوزان الفعل ومعانيها253.

82) ينظر في: مقال في الرباعي المجرد في لغة عوام العراق لمعروف الرصافي، مجلة لغة العرب553/6.

83) ينظر في: أوزان الفعل ومعانيها254.

84) ينظر في: المصدر نفسه254، 255.

85) ينظر في: مقال في الرباعي المجرد في لغة عوام العراق ج6/ 523.

86) ينظر في: العربية ولهجاتها 50، 51.

87) ينظر في: المصدر نفسه ج525/6.

88) ينظر في: المصدر نفسه ج522/6.

89) ينظر في: مقال في الرباعي المجرد في لغة عوام العراق ج6/ 522.

90) ينظر في: أوزان الفعل ومعانيها 255.

91) ينظر في: كتاب في أصول اللغة44/1، ومعجم الصواب اللغوي202/1.

92) ينظر في: كتاب الألفاظ والأساليب1/ 51، ومعجم الصواب اللغوي 202/1.

93) ينظر في: مقال الرباعي المجرد في لغة عوام العراق ج524/6.

94) ينظر في : مقال الرباعي المجرد في لغة عوام العراق ج524/6، وأوزان الفعل ومعانيها 255.

95) ينظر في : 433/16.

96) ينظر في: تكملة المعاجم العربية41/4.

97) ينظر في: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث251، 252.

98) سر صناعة الإعراب 105/2.

99) تاج العروس203/35، وغريب الحديث لابن قتيبة1/ 406.

100) ينظر في: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب 150، ومعجم الصواب اللغوي916/2.

101) ينظر في: مقال الرباعي المجرد في لغة عوام العراق ج524/6.

102) ينظر في: المصدر نفسه ج524/6.

103) ينظر في: أوزان الفعل ومعانيها 265.

104) ينظر في: مقال الرباعي المجرد في لغة عوام العراق ج524/6، وأوزان الفعل ومعانيها 255.

105) ينظر في: البناء الصرفي في الخطاب المعاصر47.

106) الممتع الكبير في التصريف 180.

107) ينظر في: شرح الملوكي209، وشرح الشافية381/2، والبناء الصرفي في الخطاب المعاصر48.

108) معجم الصواب اللغوي973/2.

109) رسالة الملائكة للمعري 263.

110) ينظر في: دراسات في اللغتين السريانية والعربية97.

111) ينظر في: المصدر نفسه 97، 98، ومقاييس اللغة 1/ 324.

112) ينظر في: المصدر نفسه 98، و دراسة في اللهجات العربية القديمة83.

113) ينظر في: ديوان الأدب253/1، ومتن اللغة529/2.

114) ينظر في : دراسة في اللهجات العربية القديمة86.

115) الغريب المصنف للهروي419/2.

116) المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري504،1.

117) المصباح 393/3.

118) ينظر في: كتاب في أصول اللغة6/2، ومعجم الصواب اللغوي 799/1.

119) ينظر في: أوزان الفعل ومعانيها253.

120) ينظر في: المصدر نفسه 253، 254.

المصـادر:

- **القران الكريم**

اولاً : الكتب

1- الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، داود الجلبي الموصلي، طبعة النجم في الموصل، د.ط، 1354هـ، 1935م.

2- الاقتراح في أصول النحو، للسيوطي (ت: 911هـ)، ضبطه وعلق عليه: عبد الحكيم عطية ، راجعه وقدم له: علاء الدين عطية ، دار البيروتي، دمشق، ط2، 1427 هـ - 2006 م.

3- الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية، جرجي زيدان، مطبعة القديس جاورجيوس، د.ط، 1886م.

4- أوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش، مطبعة الآداب-النجف الأشرف,(د. ن ط), لعام 1971.

5- بحوث ودراسات في اللهجات العربية من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة: الشاملة
6- بحوث ومقالات في اللغة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط: الثالثة 1415هـ-1995م.
7- البناء الصرفي في الخطاب المعاصر، محمود عكاشة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، د.ط، 2009م.
8- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الطبعة الأولى ، الناشر: دار الهداية،(د.ت).
9- التطور اللغوي التاريخي، الدكتور إبراهيم السامرائي، الناشر: دار الأندلس- بيروت، لبنان، ط2،-1981م.
10- التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، رمضان عبد التواب، مكتبة الخامجي بالقاهرة، د.ط، 1997م.
11- تكملة المعاجم العربية، : رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت: 1300هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ 1 - 8: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ 9، 10: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط1، من 1979 - 2000 م.
12- تهذيب اللغة، للأزهري، أبي منصور محمد بن أحمد (ت370هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط2001،1م.
13- حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، محمد ضاري حمادي، دار الرشيد للنشر- العراق، د.ط، 1980م
14- خزانة الأدب وغاية الأرب، لابن حجة الحموي (ت 837هـ)، تحقيق: عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال . ودار البحار. بيروت ، الطبعة الأخيرة، 2004م.
15- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، تحقق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، بيروت، د.ط،1376هـ-1957م.
16- دراسة اللهجات العربية القديمة، داود سلوم، مطبعة المكتبة العلمية، ط: الأولى، 1979م.
17- دراسة في اللغتين السريانية والعربية، إبراهيم السامرائي، دار الجيل بيروت، ط1، 1985م.
18- رسالة الملائكة، أبو العلاء المعري(ت 449 هـ)،عني بتحقيقه وشرحه وضبطه ومعارضته: محمد سليم الجندي، دار صادر– بيروت، د.ط، 1412هـ - 1992 م.
19- سر صناعة الإعراب، لابن جني (ت: 392هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، 2000م.
20- شرح الشافية، للرضي الاستراباذيّ (ت686هـ)، تحقيق وضبط وشرح: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط،1395هـ-1975م.
21- شرح شافية ابن الحاجب، لركن الدين الاستراباذيّ، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (ت715هـ)، تحقيق: د.عبد المقصود محمد عبد المقصود، ط1، ،1425هـ-2004م.
22- شرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش (ت643هـ)، تح: د.فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط1، 1393هـ-1973م.
23- العربية ولهجاتها، عبد الرحمن أيوب، مطابع سجل العرب، د.ط، 1968.
24- علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة ،ط: 1، 234.

25- غريب الحديث، للخطابي (ت: 388 هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر – دمشق، د.ط، 1402 هـ - 198.
26- غريب الحديث، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)، تح: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، ط1، 1397م.
27- الغريب المصنف، للهروي، (ت: 224ه)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: ج1: السنة السادسة والعشرون، العددان (101، 102) 1415/1414هـ، جـ2: السنة السابعة والعشرون، العددان (104، 103) 1416 / 1417هـ
28- فقه اللغة العربية، الدكتور كاصد ياسر الزيدي، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2005م
29- في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، دار الفكر العربي، د.ط، د.ت.
30- فقه اللغة المقارن، إبراهيم السامرائي، دار العلم للملايين- بيروت، ط3، كانون الثاني 1983م.
31- القرارات المعجمية في الألفاظ والأساليب (من 1934 إلى 1987م)، أعدها وراجعها محمد شوقي أمين، وإبراهيم الترزي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1989م.
32- كتاب في أصول اللغة ج1، الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ط1395،1هـ، 1975م.
33- كتاب الألفاظ والأساليب ج1، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية- 1977م.
34- الكليات، أبو البقاء الكوفي (ت: 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، (د.ت).
35- لسان العرب، لابن منظور (ت 711ه)، دار صادر – بيروت، ط3،1414هـ
36- اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، أقليمس يوسف داود الموصلي السرياني، طبع في الموصل- دير الآباء الدوسكيين 1879م.
37- اللهجات العربية في القراءات القرآنية، د. عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)، 1996م.
38- مختارات أحمد تيمور طرائف من روائع الأدب العربي، دار الكتاب العربي بمصر، ط1، ربيع الثاني 1376هـ، 1956م.
39- محاضرات عن مستقبل اللغة المشتركة، ألقاها الدكتور إبراهيم أنيس، جامعة الدول العربية- معهد الدراسات العربية العالية، د.ط، 1959-1960م.
40- المذكر والمؤنث، لأبي بكر الأنباري (ت: 328 هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، جمهورية مصر العربية - وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث، د.ط، 1401 هـ - 1981 م.
41- المزهر في علوم اللُّغة وأنواعها، للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ

42- معجم أصول اللهجة العراقية، محمد رضا الشبيبي، دار العربية للموسوعات ط1، 1427هـ، 2007م.
43- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429 هـ - 2008 م.
44- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008 م.
45- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، (د.ت) .
46- معجميات عربية سامية، الأب مرمجي الدومنيكي، مجلة المرسلين اللبنانيين- جونه (لبنان) 1950م.
47- الممتع الكبير في التصريف, لابن عصفور (ت: 669هـ)، مكتبة لبنان، ط1، 1996م.
48- المنصف، لابن جني (ت392هـ)، شرح لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني (ت249هـ)، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى، 1373هـ. 1954م.

ثانياً : الرسائل والأطاريح

49- الصرف في اللهجات العربية القديمة في أبنية الأفعال والمصادر والمشتقات، غسان ناجي عامر الشجيري، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد- كلية الآداب، 1426هـ، 2005م.

ثالثاً : البحوث والمقالات

50- بعض خصائص لغة المخاطبة بين اللغة الفصحى واللهجات في العالم العربي، د.جريجوري شرباتوف، مجلة اللغة العربية:ج53.
51- بحوث ودراسات في اللهجات العربية من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة: الشاملة.
52- التعريب مفهومه وتجاربه بين ماضي اللغة وحاضرها والتجربة الفلسطينية، يونس عمرو، مجلة مجمع اللغة العربية ج85.
53- مقال في الرباعي المجرد في لغة عوام العراق لمعروف الرصافي، مجلة لغة العرب العراقية - مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية، صاحب امتيازها: أَنِسْتاس ماري أليـاوي الكَرْمِلي، بطرس بن جبرائيل يوسف عوّاد (المتوفى: 1366هـ)، المدير المسؤول: كاظم الدجيلي، وزارة الأعلام، الجمهورية العراقية - مديرية الثقافة العامة، مطبعة الآداب، بغداد.

-The Holy Quran

First: books

1- Aramaic Antiquities in the Colloquial Language of Mosul, Daoud Al-Chalabi Al-Mosili, Al-Najm Edition in Mosul, ed., 1354 AH, 1935 AD.

2- Al-Suggestion in the Fundamentals of Grammar, by Al-Suyuti (d. 911 AH), edited and commented on by: Abd al-Hakim Attiya, reviewed and presented by: Alaa al-Din Attiya, Dar al-Beiruti, Damascus, 2nd edition, 1427 AH - 2006 AD.

3- Arabic Words and Linguistic Philosophy, Jurji Zidane, Saint George Press, D.D., 1886 AD.

4- Verb weights and their meanings, Hashem Taha Shalash, Al-Adab Press - Al-Najaf Al-Ashraf, (Dr. NT), 1971.

5- Research and studies on Arabic dialects from publications of the Arabic Language Academy in Cairo: Al-Shamila

6- Research and articles on language, Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library in Cairo, third edition, 1415 AH - 1995 AD.

7- Morphological construction in contemporary discourse, Mahmoud Okasha, Modern Academy for University Books, D. I., 2009 AD.

8- Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary, Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (d. 1205 AH), edited: A group of investigators, first edition, publisher: Dar Al-Hidaya, (d.d.).

9- Historical Linguistic Development, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Publisher: Dar Al-Andalus - Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1401 AH - 1981 AD.

10- Linguistic development: its manifestations, causes, and laws, Ramadan Abdel Tawab, Al-Khamji Library in Cairo, d.d., 1417 AH, 1997 AD.

11- Completion of Arabic Dictionaries, by: Reinhart Peter Anne Dozy (d. 1300 AH), translated it into Arabic and commented on it: Parts 1 - 8: Muhammad Salim Al-Nuaimi, Parts 9, 10: Jamal Al-Khayyat, Publisher: Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, 1st edition. From 1979 - 2000 AD.

12- Tahdheeb al-Lughah, by Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmad (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Marib, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st edition, 2001 AD.

13- The Linguistic Correction Movement in the Modern Era, Muhammad Dhari Hammadi, Dar Al-Rasheed Publishing - Iraq, ed., 1980 AD.

14- The Treasury of Literature and the Purpose of Art, by Ibn Hajjat al-Hamawi (d. 837 AH), edited by: Issam Shaito, Al-Hilal House and Library - and Dar Al-Bahar - Beirut, last edition, 2004 AD.

15- Al-Khasa'is, by Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), verified by: Muhammad Ali Al-Najjar, Dar Al-Kutub Al-Misriyah, Beirut, D. 01376 AH - 1957 AD.

16- Study of ancient Arabic dialects, Daoud Salloum, Scientific Library Press, first edition, 1396 AH-1979 AD.

17- A Study in the Syriac and Arabic Languages, Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st edition, 1405 AH, 1985 AD.

18- The Message of the Angels, Abu Al-Ala Al-Maarri (d. 449 AH), concerned with verifying it, explaining it, controlling it, and opposing it: Muhammad Salim Al-Jundi, Dar Sader - Beirut, d.d., 1412 AH - 1992 AD.

19- The Secret of Syntax, by Ibn Jinni (d. 392 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.

20- Sharh Al-Shafiya, by Al-Radi Al-Istarabadi (d. 686 AH), edited, compiled and explained by: Muhammad Nour Al-Hasan, Muhammad Al-Zafzaf, and Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, D., 1395 AH - 1975 AD.

21- Explanation of Shafiya Ibn al-Hajib, by Rukn al-Din al-Astarabadi, Hasan bin Muhammad bin Sharaf Shah al-Husseini al-Astarabadi, Rukn al-Din (d. 715 AH), edited by: Dr. Abd al-Maqsoud Muhammad Abd al-Maqsoud, Library of Religious Culture, 1st edition, 1425 AH - 2004 AD.

22- Sharh al-Maluki fi al-Tasrif, by Ibn Ya'ish (d. 643 AH), edited by: Dr. Fakhr al-Din Qabawa, Arab Library, Aleppo, 1st edition, 1393 AH-1973 AD.

23- Arabic and its dialects, Abd al-Rahman Ayoub, Arab Register Press, ed., 1968.

24- Linguistics, Ali Abdel Wahed Wafi, Nahdet Misr Printing, 1st edition, 234.

25- Ghareeb Al-Hadith, by Al-Khattabi (d. 388 AH), edited by: Abd al-Karim Ibrahim al-Gharbawi, his hadiths narrated by: Abd al-Qayyum Abd Rabb al-Nabi, Dar al-Fikr - Damascus, d.d., 1402 AH - 198.

26- Gharib al-Hadith, by Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinawari (d. 276 AH), ed.: D. Abdullah Al-Jubouri, Al-Ani Press - Baghdad, 1st edition, 1397 AD.

27- Al-Gharib Al-Musannaf, by Al-Harawi, (d. 224 AH), edited by: Safwan Adnan Daoudi, Journal of the Islamic University of Medina, Edition: Part 1: The Twenty-Sixth Year, Issues (101, 102) 1414/1415 AH, Part 2: The Twenty-Seventh Year, Issues (104, 103) 1416/1417 AH.

28- Arabic Philology, Dr. Kasid Yasser Al-Zaidi, Dar Al-Furqan - The Hashemite Kingdom of Jordan, 1st edition, 2005 AD, 132.

29- In Arabic dialects, Ibrahim Anis, Dar Al-Fikr Al-Arabi, D.I., D.T.

30- Comparative Philology, Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut, 3rd edition, January 1983 AD.

31- Lexical decisions on words and styles (from 1934 to 1987 AD), prepared and reviewed by Muhammad Shawqi Amin and Ibrahim Al-Tarazi, General Authority for Princely Printing Affairs, 1989 AD.

32- Book on the Origins of the Language, Part 1, General Authority for Princely Printing Affairs, 1st edition, 1395 AH, 1975 AD.

33- Book of Words and Styles, Part 1, Arabic Language Academy in Cairo, General Authority for Princely Printing Affairs - 1977 AD.

34- Al-Kulliyyat, Abu Al-Baqa Al-Kufi (d. 1094 AH), edited by: Adnan Darwish and Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation - Beirut, (D.D.).

35- Lisan al-Arab, by Ibn Manzur (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

36- The delicious gloss on the grammar of the Syriac language, Clematis Youssef Daoud al-Mawsili al-Syriac, printed in Mosul - Dabr al-Dawski Fathers, 1879 AD.

37- Arabic dialects in Qur'anic readings, Dr. Abdo Al-Rajhi, Dar Al-Maarifa Al-Jami'a, (Dr.), 1996 AD.

38- Ahmad Taymour's Selected Stories from the Masterpieces of Arabic Literature, Dar Al-Kitab Al-Arabi in Egypt, 1st edition, Rabi' Al-Thani 1376 AH, 1956 AD.

39- Lectures on the future of the common language, delivered by Dr. Ibrahim Anis, League of Arab States - Institute of Higher Arab Studies, Dr., 1959-1960 AD.

40- Masculine and Feminine, by Abu Bakr al-Anbari (d. 328 AH), edited by: Muhammad Abd al-Khaleq Adima, reviewed by: Dr. Ramadan Abdel Tawab, Arab Republic of Egypt - Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs - Heritage Revival Committee, D., 1401 AH - 1981 AD.

41- Al-Mizhar fi Sciences of Language and its Types, by Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman (d. 911 AH), edited by: Fouad Ali Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1418 AH.

42- Dictionary of the Origins of the Iraqi Dialect, Muhammad Reda Al-Shabibi, Dar Al-Arabiya Encyclopedias, 1st edition, 1427 AH, 2007 AD.

43- Dictionary of Linguistic Correctness, Guide to the Arab Intellectual, Ahmed Mukhtar Omar, with the help of a work team, World of Books, Cairo, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.

44- Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (d. 1424 AH) with the assistance of a working team, World of Books, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.

45- The Intermediate Dictionary, Arabic Language Academy in Cairo, (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamed Abdel Qader / Muhammad Al-Najjar), Dar Al-Da'wa, (D. T.).

46- Semitic Arabic Lexicographies, Father Marmji Al-Dominican, Journal of the Lebanese Missionaries - Jounieh (Lebanon) 1950 AD.

47- Al-Mumti' Al-Kabir fi Al-Tasrif, by Ibn Asfour (d. 669 AH), Lebanon Library, 1st edition, 1996 AD.

48- Al-Munsif, by Ibn Jinni (d. 392 AH), an explanation of the book Al-Tasrif by Imam Abu Othman Al-Mazni (d. 249 AH), edited by: Ibrahim Mustafa and Abdullah Amin, Old Heritage Revival House, first edition, 1373 AH - 1954 AD.

Second: Theses and dissertations

49- Morphology in ancient Arabic dialects in the structures of verbs, infinitives, and derivations, Ghassan Naji Amer Al-Shujairi, doctoral thesis, University of Baghdad - College of Arts, 1426 AH, 2005 AD.

Third: Research and articles

50- Some characteristics of the language of conversation between classical language and dialects in the Arab world, Dr. Grigory Shcherbatov, Arabic Language Journal: Part 53.

51- Research and studies on Arabic dialects from publications of the Arabic Language Academy in Cairo: Al-Shamila.

52- Arabization, its concept and experiences between the past and present of the language and the Palestinian experience, Younis Amr, Journal of the Arabic Language Academy, vol. 85.

53- An article on the abstract quadrilateral in the language of the common people of Iraq by Marouf al-Rusafi, Iraqi Arabic Language Magazine - a monthly literary, scientific, historical magazine, franchisee: Anastas Marie Eliaoui al-Karmali, Boutros bin Gabriel Yusuf Awad (died: 1366 AH), responsible director: Kadhim al-Dujaili, Ministry of Flags, Republic of Iraq - Directorate of General Culture, Arts Press, Baghdad

Ancient Arabic dialects and their impact on the generated weights In contemporary colloquial language, a morphological-semantic study

Dr. Baidaa Abdulhassan Radaam
Center for the Revival of Arab Scientific Heritage,
University of Baghdad

baidaa.abd@rashc.uobaghdad.edu.iq

Keywords: The Arabic language. semantic study, the Holy Qur'an

Summary:

The overlap between the local dialects influenced by the occupied dialect, as well as the classical Arabic language, which acquired a vocabulary different from what was found in their first dialect, or the classical language after the Islamic conquests, is the same as the overlap between the dialects of the tribes in the Arabian Peninsula, as it is not possible to consider the Arabic dialects. Contemporary, regardless of the influence of ancient Arabic dialects, the complexity or complexity of morphological issues is due to the difference in dialects, which affects the meters in terms of their structures, a clear effect on usage, and this is what led to the emergence of many morphological structures that do not conform to the laws of classical Arabic. This difference is attributed to its being affected by the phonetic changes resulting from the difference in dialects, which are described as anomalies.